اورقيقا لانه مملوك لبارية قال فى المحكم قال وقال سيبويه انثى في الكلام
صفة ولكن استعمل استعمال الاسماء واطلق العبد هنا علم
على ما يعم الذكر والانثى اتساعا والمراد الذكر ذكر لشرفه ولان
الذكور هم الحاضرون المواجهون بالخطاب غالبا واوضح ايرادًا
فرق بينه وبين الانثى فى ذلك والله اعلم الا خرجت الصلاة مسرعة
اى مستبقة مبتدرة والسرعة هى كون الحركة قاطعة لمسافة
طويلة فى زمان قصير من فيه يتعلق بخرجت وفيه وصف الصلاة
بالخروج والاسراع والمرور والقول كما وصفته فى الحديث
قبله بالمجيء والصلاة معنى من المعانى وهذه الامور انما
تعقل من صفات الذات دون المعانى ولكن وردت نظايرها كثيرا
فى القران والاحاديث الصحيحة وغيرها صريحا وظاهرا وذلك
شهير لا نطيل به وهو مما يدل على جوهرية المعانى فى حقيقتها
او تجسمها فيما بعد وقيامها بانفسها على كلا الامرين والمتكلمون
يابون ذلك ويحيلونه ويخلونه وغيرهم من اهل الحديث والتصوف
يجيز ذلك ويسلمه ويبقيه على ظاهره وقال العارف ابن ابى
جمرة فى الجمع بين ذلك ان حقيقة اعيان المخلوقات التى
ليس للحواس اليها ادراك ولا من النبوة بها اخبار ان الاخبار
عن حقيقتها غير محققة وانما هو على غلبة ظن لان للعقل بالجملة
من اهل العقل المويدين بالتوفيق حدا يقف عنده ويتسلط
فيما عدا ذلك ولا يقدر ان يصل اليه فهذا وما اشبهه منها لانهم
تكلموا على ما ظهر لهم من الاغراض الصادرة عن هذه الجواهر التى

ذكرها

ذكرها الشارع عليه السلام فى الحديث ولم يكن للعقل قدرة
ان يصل الى هذه الحقيقة التى اخبر بها عليه السلام فيكون
الجمع بينهما ان يقال ما قاله المتكلمون حق لانه الصادر عن الجوهر
لانه يدرك بالعقل والحقيقة ما ذكره عليه السلام فى الحديث
ولهذا نظاير كثيرة بين المتكلمين واثار النبوة وبقول الجمع
بينهما على الاسلوب الذى قررناه وما اشبهه ثم مثل بمجيء الموت
فى هيئة كبش املح ثم بالاذكار والتلاوة ثم قال لان ما ظهر منها
هنا معان وتوجد يوم القيامة جواهر محسوسات لانها توزن ولا يوزن
فى الميزان الا الجواهر انتهى فلا الفا عاطفة ويحتمل انها للعطف
والسببية يبقى اى يترك من الارض بر هو ما خلا عن العنصر المائى
من الارض ولا بحر هو الماء الكثير والملح فقط ولا شرق هو جهة
مشرق الشمس ولا غرب هو جهة مغربها الا وتمر اى تسير وتمضى
اى بكل واحد من شرق الارض وغربها وبرها وبحرها والبا
تحتمل الظرفية والملاصقة وتقول انا صلاة الصلاة هنا
بمعنى المفعول فلان هو كناية عن العلم المذكر من الناس وفلانة
للعلم المونث منهم ابن فلان جىء به لبيان المحدث عنه وتعيينه
وتشخيصه صلى على محمد المختار هو استيناف بيانى لان الصلاة
فى قولها فيها اجمال فكان سايلا سالها ما هذه الصلاة فقالت
صلى على محمد المختار وخير خلق الله هو فى النسخة السهلية بجر على
الاتباع وفى غيرها بالاوجه الثلاثة الجر على الاتباع والرفع
والنصب على القطع وذلك ظاهر وانما نقول ذلك لاخبار

Copyright © King Saud University